الا ان ... الله ... على ... او يحتمل التبعيض بوجه من الوجوه

بمعنى قولنا المتعلق بجميع الواجبات والجايزات والمستحيلات ان جميع هذه الامور

منكشفة لعلمه ومتضح له تعلى ازلا وابدا بلا تامل ولا استدلال انكشافا لا

يمكن ان يكون في نفس الامر على خلاف ما علمه جل وعز والحياة وهي لا تتعلق بشى

الحياة هي صفة تصحح للعلم لمن قامت به ان يتصف بالادراك ومعنى كونها لا تتعلق بشى

انها لا تقتضي زايدا على القيام بمحلها والصفة المتعلقة هي التي تقتضي زايدا على ذلك الا

ان العلم بعد قيامه بمحله يطلب امرا يعلم به وكذا القدرة والارادة ونحوهما و

بالجملة فجميع صفات المعاني متعلقة اي طالبة لزايد على القيام بمحلها سوى الحياة وهذا

التعلق نفى لتلك الصفات كما ان قيامها بالذات نفسي ايضا

السمع والبصر صفتان ينكشف بهما الشيء ويتضح

كالعلم الا ان الانكشاف بهما يزيد على الانكشاف بالعلم بمعنى انه ليس عينه وذلك

معلوم في الشاهد بالضرورة ومتعلقهما اخص من متعلق العلم فكل ما تعلق

به السمع والبصر تعلق به العلم ولا ينعكس الاجزئيا وفيه بقوله بجميع الموجودات

على ان سمعه تعلى وبصره يخالفان لسمعنا وبصرنا في التعلق لان سمعنا انما يتعلق عادة

ببعض الموجودات وهو الاصوات وعلى وجه مخصوص من عدم البعد والقرب جدا وبصرنا

انما يتعلق عادة ببعض الموجودات وهي الاجسام والوانها واكوانها في جهة مخصوصة

وعلى صفة مخصوصة اما سمع مولانا جل وعز وبصره فيتعلقان بكل موجود قديما كان او حادثا

فيسمع جل وعز ويرى في ازلية ذاته العلية وجميع صفاته الوجودية ويسمع ويرى

تبارك وتعلى مع ذلك فيما لا يزال ذوات الكاينات كلها وجميع صفاتها الوجودية كانت من

قبيل الاصوات او من غيرها او من غيرها او من غيرها اجساما كانت او الوانا او اكوانا او غيرها

والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات كلام

الله تعلى القايم بذاته هو صفة ازلية ليس بحرف ولا صوت ولا يقبل العدم ولا ما في معناه

من السكوت ولا التبعيض ولا التقدم ولا التاخير ثم للموضع وحده متعلق اي دال

ازلا وابدا على جميع معلوماته التي لا نهاية لها وهو الذي يعبر عنه بالنظم المعجز المسمى ايضا

بكلام الله تعلى حقيقة لغوية لوجود كلامه جل وعز بحسب الدلالة لا بالحلول ويسمى

بالقران ايضا وكنه هذه الصفة وساير صفاته تعلى محجوب عن العقل كذاته جل وعز

فليس لاحد ان يخوض في الكنه بعد معرفة ما يجب لذاته ولصفاته وما يوجد وكثير

على الكلام من التمثيل بالكلام النفسي في الشاهد عند ردهم على المعتزلة القايلين بانحصار

الكلام في الحروف والاصوات لا يفهم منه تشبيه كلامه جل وعز بكلامنا النفسي في ...

ان يكون له تحرك في ذاته او صفاته او افعاله وكيف يتوهم ان كلامه تعلى مماثل لكلامنا

النفسي وكلامنا النفسي اعراض حادثة يوجد فيها التقديم والتاخير وطرو البعض

بعد عدم البعض الذي يتقدمه ويترتب وبعدم حسب وجود جميع ذلك في الكلام

اللفظي فمن توهم هذا في كلامه تعلى فليس بينه وبين الحشوية ونحوهم من المبتدعة

القايلين بان كلامه تعلى حروف واصوات فرق وانما قصد العلما بذكر الكلام النفسي

في الشاهد هذا النقض على المعتزلة في حصرهم الكلام في الحروف والاصوات فقيل لهم

ينتقض حصركم ذلك بكلامنا النفسي فانه كلام حقيقة وليس بحرف ولا صوت واذا صح ذلك

فكلام مولانا جل وعز بكلام وليس بحرف ولا صوت كما ان كلامنا النفسي ليس بحرف ولا

صوت فلم يقع الاشتراك بينهما الا في هذه الصفة السلبية وهي ان كلام مولانا جل وعز

ليس بصوت ولا حرف كما ان كلامنا النفسي ليس بحرف ولا صوت اما الحقيقة فمباينة

للحقيقة كل المباينة فاعرف هذا فقد زلت هنا الاقدام ... من الملك

العلام وهنا انتهى الكلام ما عد في العقيدة من صفات المعاني وحاصلها انها

تنقسم اربعة اقسام قسم لا يتعلق بشى وهي الحياة وقسم يتعلق بالممكنات فقط

وهو اثنان القدرة والارادة وقسم يتعلق بجميع الموجودات وهو اثنان ايضا

السمع والبصر وقسم يتعلق بجميع اقسام الحكم العقلي وهو العلم والكلام واعم الصفات

المتعلقة في التعلق العلم والكلام وبين متعلق القدرة والارادة وبين متعلق

السمع والبصر عموم وخصوص من وجه فتنفرد القدرة والارادة بتعلقهما بالمعدوم

الممكن وينفرد السمع والبصر بتعلقهما بالموجود الواجب كذات مولانا جل وعز وصفاته

ويشتركان في تعلقهما بالموجود الممكن وانما اقتصر في العقيدة على هذه السبع

ولم يعد معها الصفة الثامنة وهي ادراكه تعلى للطعوم والروايح ونحوها من الكيفيات

التي تستدعي في حقنا بحسب العادة اتصالا لاجل الخلاف الذي في هذه الصفة

هل هي في حقه تعلى ترجع الى العلم ام هي زايدة على العلم ويكون ادراكه تعلى لتلك الامور

بادراك زايد على العلم من غير اتصال بها ولا تكيف للذات العلية بما جرت العادة بما جرت

... هذا الادراك من اللذات والالام ونحوها ويتعلق

Copyright © King Saud University